الرأسمالية وتناقضاتها القائمة على استثمار الانسان لاخيه الانسان حيث خلقت بنفسها ورغما عن ارادتها شروط زوالها .

ونظرا لكون الواقع الصهيوني الاستيطاني ودولته قائمين على اساس تشريد الشعب الفلسطيني من وطنه لذلك يصبح هذا الشعب نقيضا متعارضا موضوعيا مع الاستيطان الصهيوني ودولته اسرائيل . كما ان الغاء هذا التعارض يتطلب بالضرورة الغاء شكل العلاقة التي اوجدتها الصهيونية بين المستوطنين اليهود والشعب الفلسطيني .

ولما كانت رقعة الاستيطان الصهيوني قد توسعت بالفعل عدة مرات عن طريق القوة المسلحة وما زالت تتوسع طبقا لبرنامج محدد على حساب الدول العربية وبنفس النمط الذي استخدمته الصهيونية في فلسطين لهذا تكون الصهيونية قد خلقت حلفاء طبيعيين للشعب الفلسطيني حيث يشتد هذا التحالف طرديا مع زيادة خطر العدوان والتوسع الصهيوني .

كما ان زيادة حجم الدور الذي تضطلع به الدولة الصهيونية في تنفيذ مخططات الامبريالية العالمية سواء كان ذلك على صعيد تغلغل الاستعمار الجديد في افريقيا وآسيا حيث يجري تسريب رؤوس الاموال وارسال البعثات الاقتصادية والعسكرية عن طريق اسرائيل . ام على صعيد التخريب داخل المعسكر الاشتراكي وبشكل خاص الاتحاد السوفياتي . حيث تشن الصهيونية ودولتها اسرائيل حملة هستيرية لانقاذ مزعوم ليهود الاتحاد السوفياتي لكي يتم تهجيرهم والحاقهم بجيش الاحتلال الاسرائيلي . كل ذلك من شأنه توسيع قاعدة الجبهة المعادية للصهيونية ولدولتها في فلسطين .

وبما ان الدولة الصهيونية نفسها تشكل جيتو مغلق اقامته الصهيونية لعزل اليهود في فلسطين واخضاعهم لسيطرتها وتسخير نشاطهم لخدمة الرأسمال الاحتكاري العالمي ، واستخدامهم كأداة عدوان وتوسع ، وتخريب على الحركة الثورية العالمية الامر الذي جعلهم في وضع معاكس لاتجاه سير التطور التاريخي وخلق أساسا موضوعيا لتناقض مصلحة جماهير اليهود مع أهداف الحركة الصهيونية .

ان هذه الحقائق تشكل القاعدة التي ستنبثق منها الشروط اللازمة لزوال الدولة الصهيونية وجميع مؤسساتها .

واستطرادا لما تقدم نقول ان كفاح الشعب الفلسطيني لانهاء شكل العلاقات التي اوجدتها الصهيونية في فلسطين يشكل جزءا لا يتجزأ من كفاح جميع الشعوب المستعمرة في كل من آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية من أجل الغاء مخلفات النظام الامبريالي العالمي حيث يلتحم هذا الكفاح مع كفاح جميع الطبقات والفئات المستثمرة في المجتمع الرأسمالي لانها جميعا تخضع لاستثمار واضطهاد الرأسمال الاحتكاري العالمي .

واذا كانت هنالك بعض الخصائص المميزة لكل ظاهرة استعمارية على حدة الا انها جميعا تشترك في سمة عامة واحدة وهي كونها وليدة أسلوب الانتاج الرأسمالي في مرحلة الاستعمار .

وبما ان الربح والاثراء هو الهدف الاساسي لنشاط كل الفئات والطبقات الاجتماعية المتميزة في العالم ، لذلك تصبح مسألة المحافظة على نظام العلاقات الذي يضمن تدفق الارباح وتراكم الثروات في يد هذه الفئات مسألة حياة او موت . لان بقاءها كفئات متميزة في المجتمع يستحيل دون استمرار هذه العلاقات .

ولما كانت المنظمة الصهيونية العالمية هي الاداة السياسية والتنظيمية المعبرة عن